روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وحنظلة بن قيس الزرقي وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وطائفة . وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك وسليمان بن بلال وجماعة كبار .

قال الزهري : ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة الرأي . وقال ربيعة مثل ذلك عن الزهري .

قال أحمد بن صالح : حدثنا عنبسة عن يونس قال : شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة .

وقال : العلم وسيلة إلى كل فضيلة . وقيل إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار .

قال ابن معين : مات ربيعة بالأنبار كان السفاح جاء به للقضاء .

قال ابن سعد : كان ثقة وكانوا يتقونه للرأي وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

وكان يكثر الكلام ويقول : الساكت بين النائم والأخرس . ووقف عليه أعرابي وهو يتكلم فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه .

فظن ربيعة أنه أعجبه كلامه فقال له : يا أعرابي ما البلاغة ؟ فقال : الإيجاز مع إصابة المعنى . فقال : وما العي ؟ قال : ما أنت فيه مذ اليوم . وقال مالك بن أنس : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي .

وحكي عن أبيه أنه خرج إلى خراسان غازياً وخلف ربيعة حملاً . ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة فأتى منزله ففتح الباب وخرج ربيعة وقال : يا عدو ا أتهجم علي منزلي ؟ فقال أبوه : يا عدو ا أنت رجل دخلت على حرمتي .

فتواثبا فسمعت أم ربيعة صوت زوجها فعرفته فخرجت فعرفت بينهما فاعتنقا وبكيا .

وكان قد خلف عندها ثلاثين ألف دينار فأنفقتها على ربيعة حتى تعلم العلم . فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته . وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به فرآه أبوه فقال لأمه : لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحداً من أهل العلم عليها .

قالت : أيما أحب إليك : ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه ؟ قال : لا وا إلا هذا .

قالت : فإني قد أنفقت المال كله عليه . فقال : وا ما ضيعته .

ابن الهدير .

ربيعة بن عبد ا بن الهدير . ولد في حياة رسول ا A .

روى عن طلحة وعمر بن الخطاب . وتوفي سنة أربع وتسعين . وروى له البخاري وأبو داود .

ربيعة الرقي الغاوي .

ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدي أبو شبانة ويقال أبو ثابت من أهل الرقة شاعر كان ضريراً يلقب بالغاوي .

أشخصه المهدي إليه فمدحه بعدة قصائد وأثابه عليها ثواباً كثيراً .

وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد ا بن العباس قصيدته التي لم يسبق إليها حسناً . ومنها : من الكامل .

لو قيل للعباس يا ابن محمد ... قل لا وأنت مخلد ما قالها .

ما إن أعد من المكارم خصلة ... إلا وجدتك عمها أو خالها .

وإذا الملوك تسايروا في بلدة ... كانوا كواكبها وكنت هلالها .

إن المكارم لم تزل معقولة ... حتى حللت براحتيك عقالها .

وهو القائل أيضاً : من الطويل .

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والأغر ابن حاتم .

فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم .

ولما مدح العباس بن محمد بالقصيدة المذكورة أولاً بعث إليه بدينارين . فقال : من الوافر .

مدحتك مدحة السيف المحلى ... لتجري في الكرام كما جريت .

فهبها مدحة ذهبت ضياعاً ... كذبت عليك فيها وافتريت .

فأنت المرء ليس له وفاء ... كأني إذ مدحتك قد رثيت .

ولما وقف العباس عليها غضب وتوجه إلى الرشيد وكان أثيراً عنده يعظمه وقد هم أن يخطب إليه ابنته فقال : إن ربيعة الرقي هجاني . فأحضره الرشيد وهم بقتله .

فقال : يا أمير المؤمنين مره بإحضار القصيدة . فأحضرها فلما رآها استحسنها وقال : وا ما قال أحد في الخلفاء مثلها فكم أثابك ؟ قال دينارين . فغضب الرشيد على العباس وقال : يا غلام أعط ربيعة ثلاثين ألف درهم وخلعة واحمله على بغلة . وقال له : بحياتي يا ربيعة لا تذكره بشيء في شعرك لا تعريضاً ولا تصريحاً . وفتر الرشيد عما كان به من أن يزوجه بابنته وأطرحه وجفاه .

مسكين الدارمي .

ربيعة بن أنيف ويلقب مسكيناً الدارمي شاعر شجاع وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد . ورثى زياداً بقوله : من الوافر